انعكاسات الأبعاد الدينية و الثقافية على النخبة القيادية الرياضية الكشفية الجزائرية.

أ/م : مجادي مصطفى جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مكانة الدين من منظوره الروحي وكذلك الأخلاقي القيمي و الهوية الإسلامية، التي تتجلى في الممارسة الرياضية من طرف القادة الكشفيين الجزائريين، وهذا الإسقاط الممارساتي يتمحور حول فلسفة الرياضة الكشفية التي تراعي تعاليم الدين الإسلامي في شتى أمور الحياة ومن بينها الرياضة و ممارستها من قبل هذه الشريحة القيادية، وهذا راجع إلى التربية الإسلامية المنتهجة من قبل هاته الجمعية ذات الطابع الإسلامي، و دون التنصل من الثقافة سواء للمجتمع الجزائري أو ثقافة الجماعة الكشفية التي لديها طابعها التنظيمي، وقد نجد هذا من ناحية الأصالة التي تُحدد نوع الممارسة الرياضية و كذلك المحافظة عليها، من دون نسيان المعرفة الثقافية و الصحية.

الكلمات المفتاحية: البعد الديني، الثقافي، القياد الكشفية.

ABSTRACT

This study aims to highlight the status of religion from its spiritual perspective moral value and Islamic identity ,that mamifested in the practice of sports party leaders Scout Algerians Leaders, and this projection Practices centered the philosophy of scout sport which take into account the teachings of the Islamic religion in vrious matters of life, including sports and its practising by this shice leadership, and this due to the Islamic Education of aduocating by this Assembly of the Islamic background, and without repudiation of culture of both Algerian society or the culture of scout groupwithe has its organizational , mature we may find tha int terms of originality, which determunes the type of practice sports and aiso maintained it, without forgetting the cultural knowledge and health.

Keywords: Dimension of religious, cultural, Scout Leadership.

1. مقدمة البحث

تعد الرياضة نظام إجتماعي ذا أصل أنثروبولوجي داخل الفطرة الإنسانية ، ولما كانت لها هذه الأهمية وجب على فئة مهمة من المجتمع الذين هم القادة مسايرة هذا النظام خاصة وضع الأطر و الضوابط للرياضة لتصبح ذات نسق اجتماعي منظم وسليم، وفي ضوء هذا الحديث نجد القيادة الكشفية بما لها من مقومات و التزامات بما يخص النسق الاجتماعي الجزائري، فهي تحتاج إلى تمعّن وتأمل في ضوء المقومات الوطنية التي تنطلق من ثوابت الأمة لاسيما المتجذرة في التراث العربي الإسلامي، الشيء الذي يمكن اعتباره منعدما في الدراسات المتعلقة بميدان ظاهرة القيادة الرياضية.

وهدفنا من هذا الطرح يتوقف على إبراز القيّم والاتجاهات التي تسيطر على سلوك القائد الرياضي الجزائري من خلال البعد الديني و الثقافي في السياق التربوي .

ومن شمولية المفاهيم السابقة نرى تجسد الفكر الرياضي للقيادة الكشفية الإسلامية التي ترى بشمولية الرياضة لكل الأبعاد السالفة الذكر على عكس نظيراتها الغربية :البراغماتية، المادية، النفعية،....إلخ. التي تؤمن بما هو مادي أو نفعي فقط!

تحديد الاشكالية:

تعتبر القيادة قمة هرم قاعدته تكتل أو تجمع مجتمع ما، هذا ما يبقي القيادة على أنها مشكلة و قضية أمة، و على الأمة أن تحاول النهوض بمؤسساتها و مستقبلها، و أن تعمل للبحث على نوعية الإنسان القائد الذي تعده المؤسسات القيادية، لأن ظاهرة القيادة من المسائل الهامة التي تفتقدها أمتنا اليوم . مما أدى إلى ظهور أزمات على كل الأصعدة منها الثقافية ، الأمنية ، الاجتماعية و الاقتصادية، و ربما هذا ما يؤدي إلى فقدان هويتنا و مجدنا وديننا و يسلب منا المنطقية و الإنسجام .

وباعتبار أن القيادة الرياضية أحد فروع القيادة العامة ، فهذا يعني أن على القيادة الرياضية نفس الوظائف والواجبات التي ينبغي أن تلتزم بها، باعتبار الرياضة نظام تربوي شامل الأبعاد.

وقد نجد شمولية هذه الأبعاد في شخصية القائد الكشفي الذي يتميز بالسلوك القيادي الاجتماعي و الديني، هذا الذي ينيرنا إلى تحديد مشكلة بحثنا و كشف العلاقة الإرتباطية القائمة بين الأبعاد الروحية والثقافية معا، و ظاهرة القيادة الرياضية في الوسط الكشفي المتجذر في تاريخ الأمة الجزائرية بأعراقها وديانتها الإسلامية، لاسيما ما يتعلق بالقيم الاجتماعية ومختلف التصورات و الإدراكات الفكرية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر، في عمق ذات القائد الكشفي ، وقد نجدها تتجلى في المظاهر الرياضية و السلوكية التي تترك آثارها الإيجابية والسلبية في مختلف الميادين التي تتحكم في تطور النظرة الأساسية و الجذرية على الرياضة . ومنه يتوجب علينا طرح التساؤلات التالية.

فالتساؤل العام في البحث هو:

ما الأبعاد التي تتجلى في الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الرياضية في الوسط الكشفي الجزائري باعتباره وسط محافظ ؟.

ومنه يتفرع إلى تساؤلات فرعية هي كالتالي:

1. ما مدى تحديد القيم الدينية لأنواع الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادةالكشفية الجزائرية ؟
2. ما مكانة الهوية الدينية في بلورة الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية ؟ .
3. هل للأصالة الثقافية دور في الحفاظ على أنواع الممارسات الرياضية المحلية للقيادة الكشفية الجزائرية ؟ .
4. هل للمعرفة انعكاس ثقافي رياضي فيما يخص الممارسة الرياضية للنخبة القيادية الكشفية الجزائرية ؟.

ب - فـــرضيـــــات البحث :

الفرضية الأساسية الأولى:

يتجلى البعد الروحي بإطاره الحركي في الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادية الرياضية في الوسط الكشفي الجزائري.

وتنقسم إلى فرضيات فرعية هي كالتالي:

1- القيم الدينية تحدد أنواع الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية.

2- الهوية الدينية لها مكانة في بلورة الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية .

الفرضية الأساسية الثانية:

النخبة القيادية الكشفية امتداد لمجتمع عربي إسلامي بحيث تترسخ ثقافتهم في التطبيقات الرياضية وتتجذر فيها، مكونة تزاوج بين الثقافة و الأنشطة البدنية والرياضية

وتنقسم إلى فرضيات فرعية هي كالتالي:

1- للأصالة الثقافية دور في الحفاظ على أنواع الممارسات الرياضية المحلية للقيادة الكشفية الجزائرية.

2- للمعرفة انعكاس ثقافي رياضي فيما يخص الممارسة الرياضية للنخبة القيادية الكشفية الجزائرية.

2. اجراءات البحث

2-1- المنهج:

يرتكز استخدام الباحث لمنهج مادون غيره على طبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المواضيع المستعملة وفي دراستنا هذه ، ونظرا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم و يستهدف هذا المنهج تقرير خصائص موقف معين من حيث وصف العوامل الظاهرة ، و طبيعة البحوث الوصفية تتسم بالسهولة من حيث فهمها واستيعابها من خلال الحصول على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة والمتضمنة في البحث بالإضافة إلى الفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات.

إذن فالمنهج الوصفي هو" عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها " . (ربح تركي ، 1984، ص23)

2- 2- مجتمع الدراسة:

إن دراسة أي سلوك أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع لأن العينة تعتبر منبع المعلومات التي نريد أن نعرفها و نسعى للوصول إلى الأسباب التي نحاول التعرف عليها، ولعلى مجتمع دراستنا يتمثل في مجمل القادة الرياضيين في الوسط الكشفي الجزائري.

2-2-1-العينة و طرق اختيارها:

قد يضطر الباحث لإجراء بحثه على عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله لأنه يكلف الباحث جهدا كبيرا ومضنيا من الوقت والمال.

وتعتبر مشكلة اختيار العينة من أهم المشاكل التي يصادفها الباحث كون أن كل القياسات والنتائج الذي يخرج بها تتوقف على العينة التي يختارها ويطبق دراسته عليها.

فالباحث عند اختيار العينة لا يقوم بهذا الاختيار دون التقيد بنظام أو وسيلة علمية خاصة، بل هناك شروط خاصة يجب مراعاتها و الحرص على توافرها في العينة حتى نستعيض بها عن المجتمع الأصلي ومن أهم هذه الشروط شرطان أساسيان هما: تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا .تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار. (السيد محمد ، 1997، ص195)

فقد اختار الباحث المحافظة الولائية باللأغواط وهذا لشساعة الولاية من جهة وقرب المحافظة من الباحث من جهة أخرى وقد كان حصر العينة مسبقا وذلك من الدراسة الاستطلاعية. والتي شملت 102 قائد رياضي من أصل 102أي النسبة المحلية هي 100% وزعت عليهم الاستبيان ، بمقياس البعد الروحي والبعد الثقافي والبعد النفسي.

2-3-أدوات جمع المعلومات:

سنعتمد في هذه الدراسة على الاستمارة الاستبيانية باعتبارها "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث. (احسان محمد ، 1994، ص49)

والاستمارة الاستبيانية هي الطريقة الأنسب لموضوع دراستنا وطبيعته، وكذا طبيعة المنهج المستخدم وهو الأسلوب الوصفي.

2-3-1- الاستبيان:

من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذا النظرية، تم تحديد ووضع أهداف وفرضيات البحث، ارتأينا من خلالها أن نوزع استبان موجه للقادة، وكان بنائه على أساس محاور حددناها من خلال موضوع بحثنا الذي هو بعنوان : انعكاس الأبعاد الروحية، الثقافية على النخبة القيادية الكشفية الرياضية في الوسط الكشفي الجزائري .وقد تم اقتباس المقاييس حيث كانت عباراتها متمحورة حول البعد الروحي بمؤشرين هما : الدين و الهوية . والبعد الثقافي بمؤشريه الاصالة و المعرفة ، وكان اختيار الأسئلة على حساب المحاور المتعلقة بالدراسة. .

وتم عرض الاستبيان عل خبراء ومختصين في معهد التربية البدنية و الرياضية فأكدوا على ملائمة هذه الأسئلة بدراستنا، وذلك بعد تعديل البعض المصطلحات منها.

وعليه تم تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان.

2-4-الخصائص السيكومترية للأداة :

2-4-1- صدق الاستبيان : إن مقاييس الصدق من أهم المقاييس التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث و يقصد بالصدق صحة الاختبار بقياس ما وضع لقياسه ، ويركز أيضا على انه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين هؤلاء المحكمين، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسب الصدق الظاهري عالية ، حيث عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين الذين أبدوا مدى ملائمة المقياس بموضع الدراسة .

2-4-2- ثبات الاستبيان: قد اتبعنا في حساب ثبات مقياس الروحي، الثقافي، الدافعية بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة من القادة تمثلت في 20 قائد بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني يقدر ب 15 يوما. حيث عند حساب معامل الارتباط كانت قيمته ر= 0.96 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 . و بالتالي نكون قد حققنا ثبات المقياس .

2-5- التحليل الإحصائي:

إن هدف الدراسة الإحصائية، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة ، تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات والمعدلات الإحصائية المستعملة هي:

2-5-1-قانون معالجة التكرارات كـــا^2 (كاف تربيع):

حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات القادة الرياضيين على أسئلة الاستبيان :

$$\text{كـــا}^2 = \text{مجموع} \frac{(\text{ت م} - \text{ت ن})^2}{\text{ت ن}}$$

تحليل و مناقشة النتائج

1-**البعد:** الدين.

البند الأول: تظهر قيمي الدينية في نشاطي البدني و الرياضي.

الجدول رقم (1):يوضح إجابات القادة الرياضيين الكشفيين حول مكانة القيم الدينية في ممارستهم للنشاط البدني .

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كـــــــــــــا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
لا ينطبق مطلقا	12	11.76	93.40	5.99	02	0.05	فروق **ذات دلالة** معنوية
تنطبق بدرجة متوسطة	80	78.43					
تنطبق تماما	10	9.80					
المجموع	102	%100					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال المعالجة الإحصائية للأجوبة التكرارية عن طريق حساب **كـــا**^{2} و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة **كـــا**^{2} المحسوبة تساوي 93.40 و هي أعلى من قيمة **كـــا**^{2} المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية إذا نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين و هو راجع إلى عدة عوامل لا يمكن حصرها.

ونقبل الفرض البديل القائل بأن القيم الدينية تحدد أنواع الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة معتبرة من القادة الرياضيين الكشفيين يرون وسطية القيم الدينية في الممارسة الرياضية وهذا راجع لكثرة الرياضات و الممارسات مع فهمهم لفلسفة الرياضة، أما الثانية ربما لعدم فهمهم البند بشكل سليم، وفي الطرف الثالث والجواب بالانطباق التام هذا راجع لثقافتهم الدينية و كيفية تطبيقها.

وفي نرى أن المسلمون اهتموا بالتربية البدنية والرياضة حتى اعتبروها جزء لا يتجزأ من التربية الإسلامية ، فهي ذات أسانيد قوية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما تزخر وقائع الحياة الاجتماعية السلفية بالأحداث الرياضية ، قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلال الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ، حتى أن **ابن القيم الجوزية** قد أخص مؤلفا كاملا لها تحت اسم **الفروسية** وهو الاسم الذي عرفت به الرياضة العربية لدى المسلمين الأوائل(أمين أنور ، 1996، ص178) .

وإذا كانت بعض الحركات الرياضية تمثل جزء من الممارسة الدينية وصورة من صور العبادة ، فان الإسلام يحث على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية ، لا على اعتبارها جزء من العبادة وإنما تتعلق بحياة المؤمن ودنياه ، وخاصة الأنشطة التي تساهم في تقوية الأبدان جسميا ونفسيا ، ويمدح الإسلام المسلم القوي ويعتبره انفع وأفضل عند الله من الضعيف.

فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «**المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف** (حديث شريف ، رواه مسلم)

2- **البعد**: الهوية الدينية.

البند السادس: المبدأ الأخلاقي يميز نوع نشاطي البدني و الرياضي.

الجدول رقم (2):يوضح إجابات القادة الرياضيين الكشفيين حول الميزة التي تخص نشاطهم الرياضي الذي هو المبدأ الأخلاقي الرياضي.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كـــــــــــــا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
لا ينطبق مطلقا	11	10.78	139.8	5.99	02	0.05	فروق ذات دلالة معنوية
تنطبق بدرجة متوسطة	90	88.23					
تنطبق تماما	01	0.98					
المجموع	102	%100					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال المعالجة الإحصائية للأجوبة التكرارية عن طريق حساب كـــا^2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كـــا^2 المحسوبة تساوي 139.8و هي أعلى من قيمة كـــا^2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية. إذا نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة معنوية بين المتغيرين و هو راجع إلى عدة عوامل لا يمكن حصرها.

ونقبل الفرض البديل القائل بأن الهوية الدينية لها مكانة في بلورة الأنشطة البدنية و الرياضية الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية.

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة معتبرة من القادة الرياضيين الكشفيين يرون وسطية ميزة المبدأ الأخلاقي في الممارسة الرياضية، أما الثانية نظرتهم ليست إلى ذلك الحد أي بالعكس تماما وهذا لقصر نظرهم أو عدم فهم البند ، وفي الطرف الثالث والجواب بالانطباق التام هذا راجع لإلتزامهم ومحافظتهم على هويتهم.

ومن أجل أي هدف أخلاقي تقول بلعابد مريم كل شيء يمكن أن يكون أسهل لو وجدت أخلاقيات موحدة في الرياضة واضحة تماما ومقبولة من طرف الجميع ومعترف بها بالإجماع لكن التجربة قد تكذب تلك التوجهات (بلعابد مريم 1999 ص10).

وتستجيب الرياضة لضروريات التسلية، الاستراحة، وأوقات الفراغ وفي يومنا هذا علقت بعض المفاهيم تناقض المفاهيم الأساسية لقيم الرياضة، فعندما نتحدث عن اللعب الشريف فإننا نقصد الروح الرياضية المضادة للغش، للحيلة، للرشوة، للعدوانية والعنف وعندما نتحدث عن سلوك رياضي فإنه يوحي بالمتعة للتصرف المشرف، فالاجتماعية والاتصال قابلتهما اللاجتماعية وعدم الاندماج والاتصال والهواية قابلتها الاحتراف، واللعب قابله العمل وبقي جني المال الهدف الاسمي للرياضي(Davide p131-1996)

3-**البعد** : الأصالة.

البند العاشر: القائد الرياضي الكشفي ملزم بالمحافظة على ثقافته.

الجدول رقم (11):يوضح إجابات القادة الرياضيين الكشفيين حول ضرورة محافظة القائد الكشفي على ثقافته الكشفية في ممارسته الرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كـــــــــــــا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	**الجدولية**			
لا ينطبق مطلقا	08	7.84	66.58	5.99	02	0.05	فروق **ذات دلالة** معنوية
تنطبق بدرجة متوسطة	22	21.56					
تنطبق تماما	72	70.58					
المجموع	102	%100					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 70% من القادة الرياضيين الكشفيين يعتبرون أن القائد الكشفي ملزم بالمحافظة على ثقافته المحلية الكشفية وهذا بدرجة الإنطباق التام، و نسبة 21% يرون بانطباقها المتوسط، وتتدنى في إجابة النفي إلى 7 % .

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كـــا^2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كـــا^2 المحسوبة تساوي 66.58 و هي أعلى من قيمة كـــا^2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة معتبرة من القادة الرياضيين الكشفيين يرون ضرورة المحافظة على الثقافة المحلية و الكشفية وهذا راجع لإيمانهم بها، إلى أن القليل منهم يرى غير ذلك. و لهذا نجد أن القائد الثقافي يهتم أولا بالاستقلال داخلي فلا يصير أسيرا لأي واقع خارجي إنه يعتقد بجزم أن العالم الخارجي ليس سوى أداة لخدمة عالمه الداخلي إنه بمثابة المنجم الذي يستمد منه الخامات ، و لكن ذلك في نفس الوقت هو مصنع الذي يقوم بتصنيع تلك الخامات على حساب وقته وجهده فإن المصنع و المقصود دخيلة القائد الثقافي تتوقف عن العمل و لا تكون ثمة فائدة من جلب الخامات و معنى هذا في الواقع أن هذا القائد يتحرر تماما من العنعنة الثقافية و هنا أقصد نقل النصوص المحفوظة و الأفكار التي قام بها قادة ثقافيون آخرون بابتداعها إلى ذاكرته ثم اجترارها كما هي دون أن تخضع لعملية التفاعل الخبري ،و نرى أن تشبث القائد الثقافي بالحرية الثقافية يتمثل في فطامه النفسي و تجرده عن الرغبة في الشهرة و الظهور و استمرار إلقاء الأضواء عليه. و إنك لتجده حتى في علاقاته بأتباعه يحافظ على ما يمكن تسميته بالمسافة النفسية فهو و إن اختلط مع أتباعه فإنه لا يذوب ذهنيا و وجدانيا فيهم. إن يظل غير مقيد بالشكائم الوجدانية التي تحول بينه وبين التمتع بالحرية النفسية و من ثم الحرمان من الحرية الثقافية التي تتواكب مع الحرية النفسية الوجدانية.

4- **البعد**: المعرفة.

البند السادس عشر: أطبق البرنامج الكشفي الرياضي في لعب الفتية.

الجدول رقم (17):يوضح إجابات القادة الرياضيين الكشفيين حول ما إذا كان يطبق البرنامج الكشفي مع الفتية.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كـــــــــــا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
لا ينطبق مطلقا	10	9.80	38.64	5.99	02	0.05	فروق **ذات دلالة** إحصائية
تنطبق بدرجة متوسطة	61	59.80					
تنطبق تماما	31	30.39					
المجموع	102	%100					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 59% من القادة الرياضيين الكشفيين يطبقون البرنامج الكشفي في الرياضة مع الفتية بدرجة متوسطة، و نسبة 31% يعتمدون عليه تماما، أما البقية9 %فلا تطبق لأسباب خاصة.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كـا^2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كـا^2 المحسوبة تساوي 38.64 و هي أعلى من قيمة كـا^2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة معتبرة من القادة الرياضيين الكشفيين يطبقون البرنامج الكشفي في تدريبهم للفتية بشكل وسط أي تكون هناك إضافات أخرى، ونسبة الثلث يطبقونه تطبيقا تاما من دون إضافات، فيما نجد نسبة عدم التطبيق راجع لعدة أسباب منها عدم إلمامه بالبرنامج الرياضي الكشفي و على الرغم من أن معظم الدارسين و المهتمين بدراسة القيادة لم يولوا اهتماما كبيرا بشخصية القيادة الثقافية رغم مما تكسوه من الأهمية مثل اكتشاف موهبة القيادة واعتمادها في مواقف الحياة المتعلقة بالجماعات منذ بواكر حياته حتى بزغت فيه المقومات ت القيادية لديه. أضف إلى هذا أن معظم الدارسين يتناولون شخصية القائد من الناحية الاجتماعية في الغالب ولا يهمهم سوى هذه الناحية من شخصيته. و القائد الثقافي تتأثر شخصيته بالبيئة، مع أن الفكر القيادي الثقافي له خصائصه من القدرات التحليلية، وكذلك من المجال التنويري أي اهتماماته، مع الانتقائية الثقافية للقائد كلها أمور واجبة الدراسة قصد الإمام بها والاستفادة منها

خاتمة :

قد تبين لنا جليا أن مظاهر النشاط البدني الرياضي بكل بأشكاله وفي إطاره المعاصر لا زال يحمل بعض اللبس في طياته من يحقق الإنسجام داخل بنى ونظم المجتمع الجزائري المعاصر وهذا على مستوى خصائصه الدينية والعقائدية، ومن البديهي أن النشاط البدني الرياضي ليس مجرد ظاهرة عابرة بل هو نظام إجتماعي معقد يخاطب جميع شرائح المجتمع وطبقاته وفئاته، وهذا ما جعل ضرورة إنسجامه وملاءمته أكثر من ضرورة، ليس إلا لأنه يحمل مفهوم الغاية والوسيلة في آن واحد.

وعلى هذا الأساس يجب التركيز بشكل كبير على إدراك نقاط الضعف التي تجعل من موقف هذا النظام هشا داخل المجتمع وبالتالي ينعكس سلبا أفراده ليكرس مجتمعا ينبذ الحركة ويلغي النشاط بحجج صحيحة في ظاهرها وباطلة في باطنها نتيجتها وخيمة .

ومن هنا يأتي الدور القيادي الذي له من الأهمية ما لا نستطيع الإستغناء عليه بل لانستطيع تنظيم أنفسنا، وقد ذهب بعض المختصين بربط القيادة بالهيكل البنائي للجماعة و بذلك أفرغت من عملية تركيزها في خصائص الفرد لتنقلها إلى خصائص الجماعة.

و قد ميز الاتجاه الحديث بين القيادة أو القائد و بين الرئاسة أو الرئيس و آثار هذا التميز ، كما أكدت مجموعة من السمات الشخصية للقائد و أثرها في الجماعة فاتصل تبعا لذلك بطبيعة الوظيفة التي يقوم بها القائد و اختلافها عن وظيفة الرئيس.

و يأتي من بين أبرز وظائف القائد مهمة وضع الأهداف الاستراتيجية للقيادة و العمل على تحقيقها من خلال تحفيز الطاقات القومية و لفاعلية الصفات و المواهب الشخصية أثرها في ذلك.

و نرى بأن الاتجاه الحديث أن الأعباء التي يقوم بها القائد هي أعباء و طموحات الأمة، لذلك تكون وظائفه متعددة و متشابكة و تشمل المجتمع و يدخل في ذلك الدور التنموي و الدور التخطيطي و الدور التربوي بكونه نموذجا للقيم الاجتماعية السائدة للفرد والمجتمع.

وإذ أننا لا نستطيع فصل القيادة الرياضية عن القيادة السالفة، فلها مالها وعليها ما عليها من واجبات نحوى الجماعات والأفراد وبما أن الرياضة ليست مجرد ظاهرة عابرة بل هي نظام إجتماعي معقد يخاطب جميع شرائح المجتمع وطبقاته وفئاته، وهذا ما جعل ضرورة إنسجامه وملاءمته أكثر من ضرورة كما ذكرنا أنفا.

المراجع :

- إحسان محمد الحسن.الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي.دار الطليعة. الطبعة الثالثة.بيروت.لبنان.1994.
- أمين أنور الخولي، الرياضة والحضارة الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1995
- السيد محمد الخيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996 ، 1997 .
- محمد حسن علاوي ، سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر،القاهرة،ط1،1998 .
- رابح تركي مناهج البحث في علوم التربية معلم النفس المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 .
- زروال محمد الحياة الروحية في الثورة الجزائرية منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994
- طارق محمد السويدان ، فيصل عمر باشراحيل ،صناعة القائد ، مملكة العربية السعودية، 2003.
- Davide. M. olympic message 1996